١ ماذا تعلم عن..؟

سر المنقار الأحمر



دار المعارف

ماذا تعلم عن..

1

موسوعة للأطفال تغطى مجالات المعرفة
البشرية المختلفة بأسلوب شائق

سر المنقار الأحمر

بقلم
أحمد نجيب

الطبعة الثالثة

دار المعارف



سِرّ المِنْقارِ الأَحْمَر

كانَ الثُّعْبانُ الأَخْضَرُ راقِدًا فى جُحْرِه..

وَشعرَ بالجُوع..

فأخذَ يَتَقلَّبُ.. وَيتَلَوى..

وَخرجَ مِنَ الجُحْر..

وسارَ تَحتَ الشَّجَر..

يَبْحَثُ عن فأرٍ أو أرنَبٍ أو طائِرٍ..

أو أىِّ فَرِيسَةٍ يَأكُلُها..

وَيَسُدُّ بها جُوعَه..

الثُّعبانُ الأَخضرُ..

يَسيرُ تحتَ الأَشْجار..

وَيتَلَفَّتُ حولَه..

الثُّعبانُ الأخضرُ اتَّجَهَ نحوَ شَجرةٍ كَبيرة

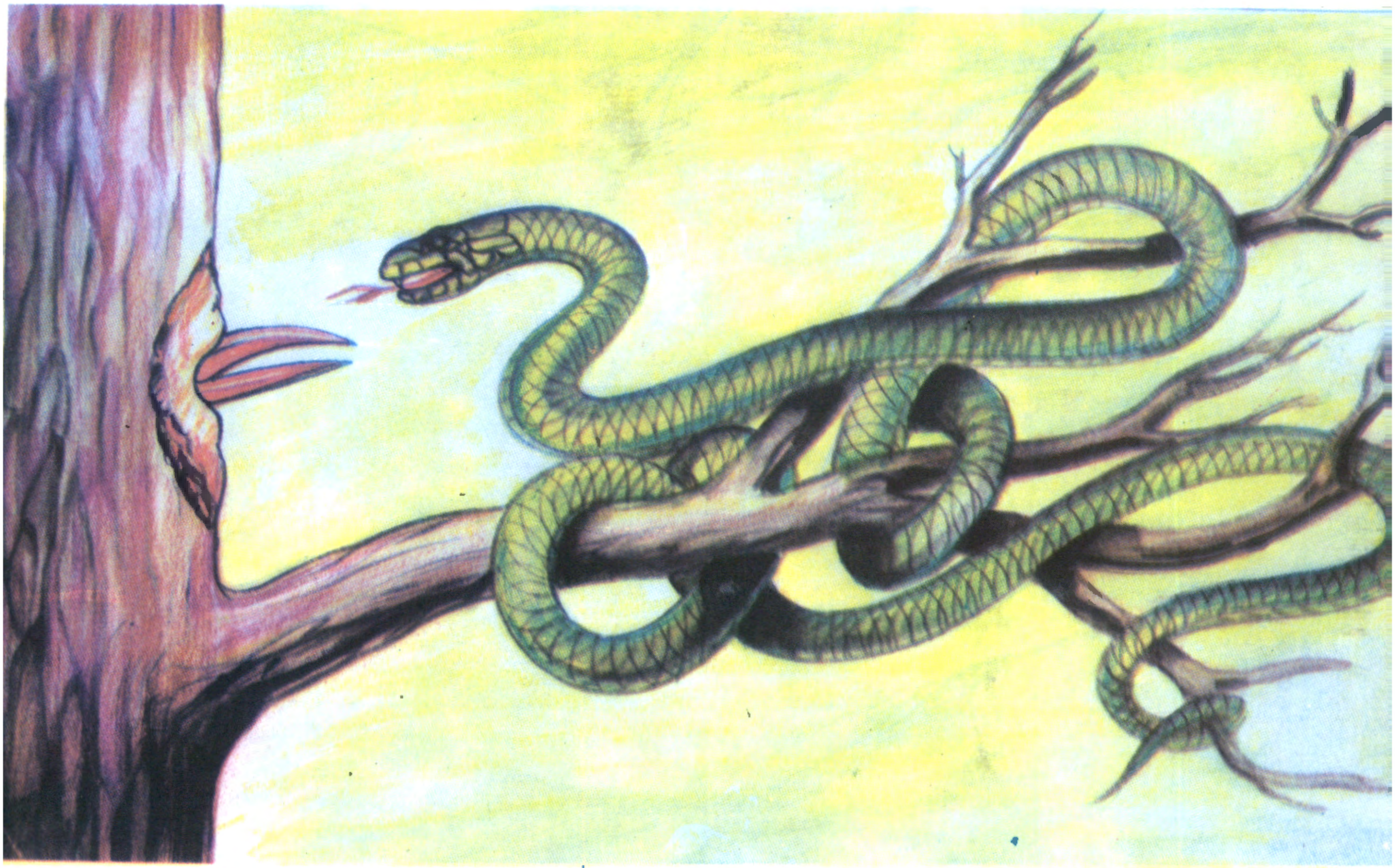
لها جِذعٌ كَبير..

فيه فَتحةٌ صَغِيرة..

هل وَجدَ فَرِيسةً يأكُلُها..؟

اقْتَربَ الثُّعبانُ الأَخْضَرُ مِنَ الفَتحَةِ الصَّغِيرة.. وَهُوَ يَقُولُ لِنَفْسِه:

«سأَجِدُ هُنا عُشًّا فيهِ بَيضٌ لَذيذ.. أو طُيورٌ صَغيرة.. سَتَكُونُ أَكْلةً شَهِيَّةً أملأُ بِها بَطْنِىَ الجَائِع..»



وَمَدَّ رأسَهُ نحوَ الفَتْحَة..

وَبِسُرْعةٍ.. فَجْأة..

خَرجَ مِنْها سِلاحٌ عَجِيب.. أحمرُ اللَّون..

كادَ يَدْخُلُ فى عَيْنِهِ.. لَوْلا أنَّه تَراجَعَ بِسُرعة..

فَزِعَ الثُّعْبان.. ودُهِشَ.. وَوقفَ يَنظُرُ إلى الشَّجَرة..

فَوجَدَ السِّلاحَ الأحمرَ يَسُدُّ الفَتحةَ الصَّغِيرةَ تَمامًا..

وَقالَ لِنَفْسِه: «يا خَسارة.. ضَاعَتِ الأكلةُ اللَّذِيذَة..»

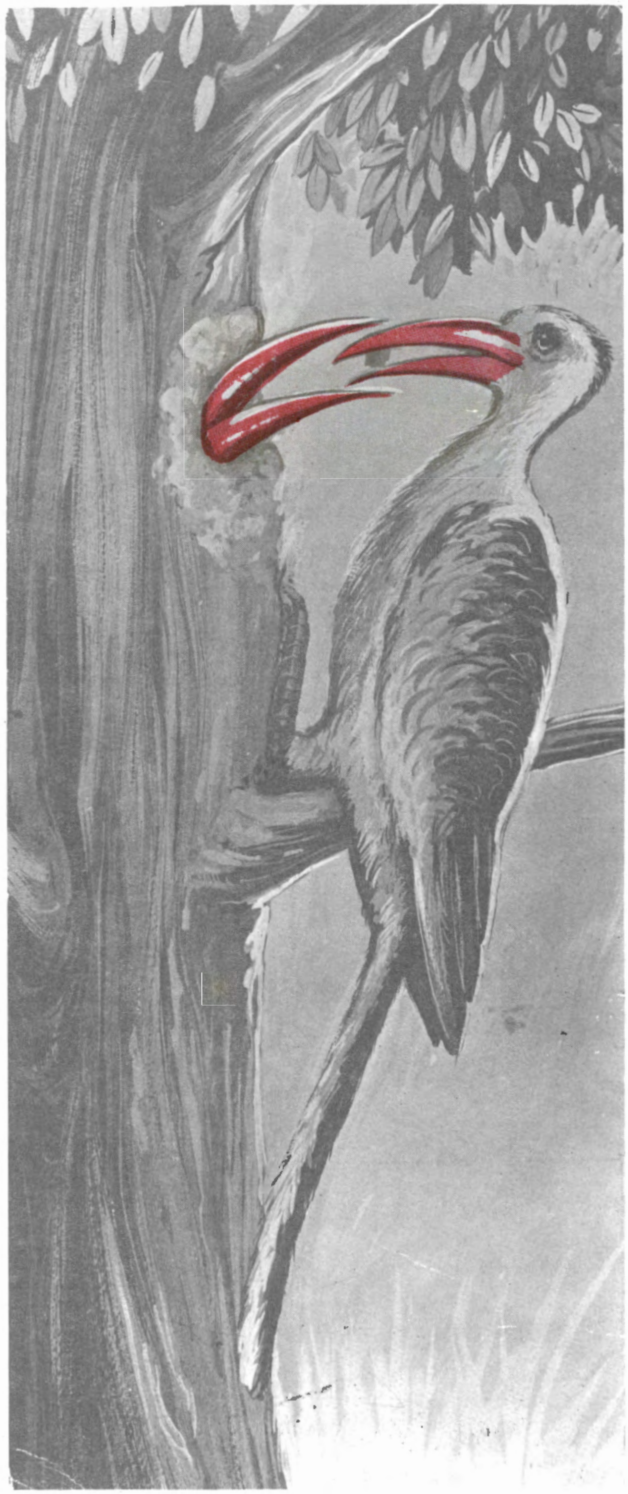
وَتَركَ الشَّجرةَ.. وَمَشَى..

هل فَهِمْتَ شَيئًا
ممَّا حَدَثَ يا صَدِيقى؟
ما هذا السِّلاحُ الأَحْمَرُ
الذى خَوَّفَ الثُّعبانَ الكَبِير؟
وكَيفَ خَرجَ من داخِلِ هذهِ الشَّجَرة..

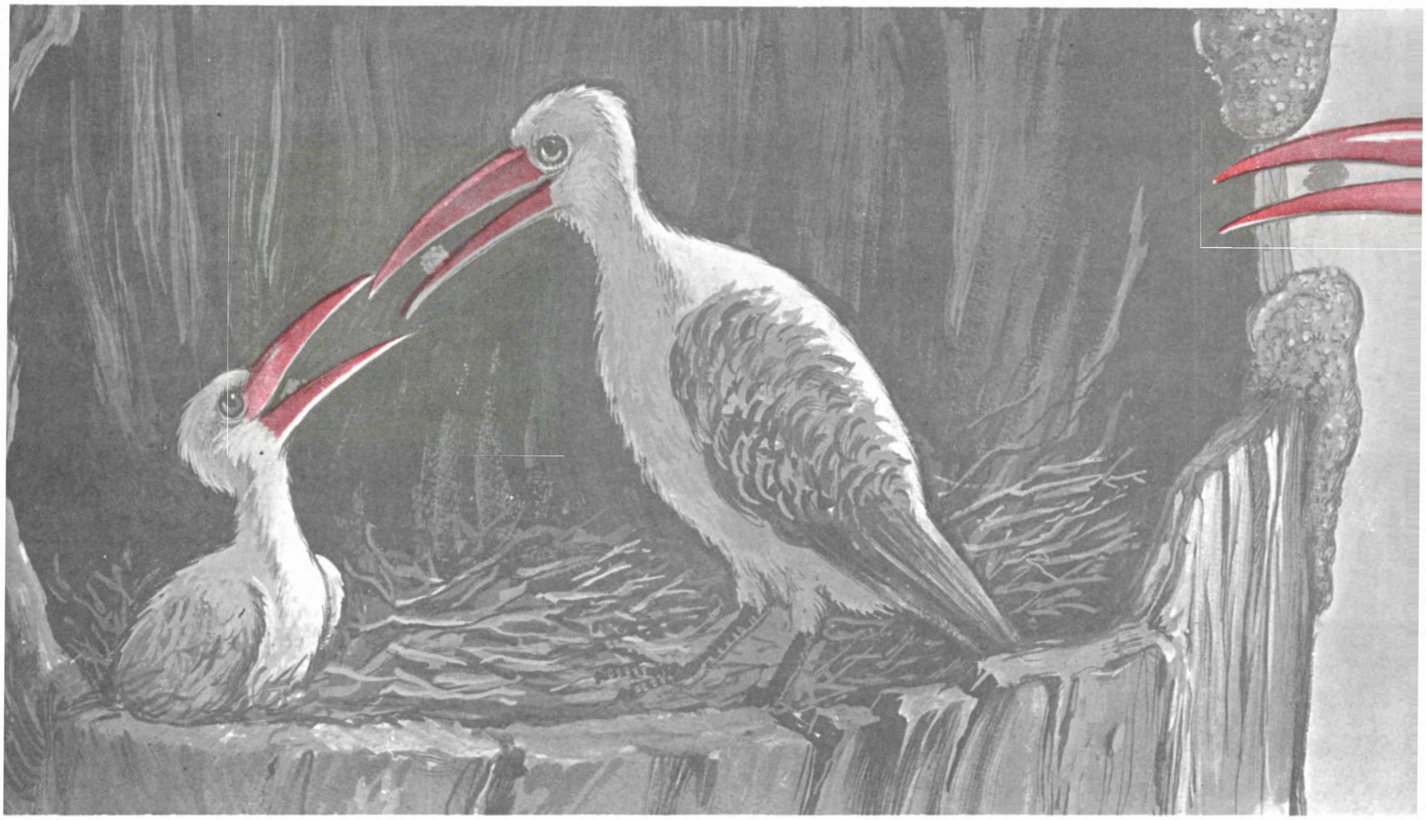
أُنظـر
هذا طائِرٌ جَمِيل..
له مِنْقارٌ أحمرُ طَوِيلٌ طَويـل..
يُشْبِهُ السّلاحَ العَجيبَ
الذى خَوَّفَ الثُّعبان..

إذَنْ هذا السِّلاحُ العَجِيبُ
هو مِنْقارٌ آخَرُ..
ولكنْ دَاخِلَ الشَّجرة..

الطائرُ ذو المِنقارِ الأحمرِ..
يَتَّجِهُ إلى الشَّجَرة..
وَيَقْتَرِبُ مِنَ المِنْقارِ الآخَر..
ويُعطِيهِ شَيئًا..



المِنقارُ الآخَرُ.. يَأخُذُ هذا الشَّىءَ.. وَيَختَفِى داخِلَ الشَّجَرة..
تَعالَ مَعِى إلى داخِلِ الشَّجرةِ.. لِنَرى ما يَحْدُث..



هذهِ أُمٌّ.. تُطْعِمُ صِغارَها..
إنَّها طائِرٌ كَبير.. وَلَها مِنْقارٌ أحمرُ طويـــلٌ طَويـــل..
إنَّها الطَّائِرُ الأُم.. أَخَذَتِ الطَّعامَ من الطَّائِرِ الأَب.. الذى يَنْتَظِرُ خَارِجَ الشَّجرةِ لِتُطْعِمَ الصِّـغار..
وَعِندَما أَتى الثُّعبانُ لِيأْكُلَ الصِّغار..
الأُمُّ سَدَّتْ بِمِنْقارِها فَتحةَ العُشِّ.. لِتَمْنَعَ الثُّعبانَ مِنَ الدُّخول..
وبهذِهِ الطَّرِيقَةِ يَتَعاوَنُ الأبُ فى الخَارِجِ.. مع الأُمِّ فى الدَّاخِلِ على إطْعامِ الصِّـغارِ وحِمَايَتِهِم...

الصّغارُ.. كَبِرُوا..
إنَّهُم يَستَطِيعُونَ الآنَ الاعْتِمادَ على أَنْفُسِهِم..
والأُمُّ تُرِيدُ أن تَخْرُجَ..
لِتُساعِدَ الأبَ فى البَحْثِ عنِ الطَّعام..

ولكن
كيْفَ تَخرجُ الأُمُّ الكَبِيرَةُ.. من هذهِ الفَتْحَةِ الصَّغِيرة..؟

إنَّها تَنْقُرُ الشَّجرةَ..
حَولَ فَتْحَةِ العُشِّ..
فَتَسْقُطُ مِنْها قِطَعٌ



مِنَ الطِّين..

الفَتْحَةُ اتَّسَعَتْ..
وَخَرَجَت الأُمُّ..
وَبَقِىَ الصِّغَارُ
دَاخِلَ العُشِّ..



وَبعدَ أن تَخْرُجَ الأمُّ..
يَسُدُّ الأَبُ والأمُّ فتحةَ العُشِّ بالطِّينِ مرّةً ثانيَة
ولا يَتْرُكانِ فيها إلا مكانًا صغيرًا
يَدخُلُ مِنْهُ الطَّعام..
وَيستطيعُ أيُّ واحدٍ مِنَ الطُّيورِ الصِّغارِ
أن يَسُدَّهُ بِمِنْقارِهِ الأحمرِ الطَّويـلِ الطَّويـل
إذا حَضر الثُّعبانُ
أو أيُّ عَدُوٍّ آخر..

مَنِ الذى عَلَّمَ الطائِرَ ذا المِنْقارِ الأحمرِ كلَّ هذا..؟ فَكِّر..

حِيـلةُ النَّعَـامة



كانَت هذهِ حِيلَةً
يَحْمِى بها الطائِرُ
ذُو المِنقارِ الأحمرِ
نَفْسَهُ.. ضِدَّ الأَعْداء..

هل تَعـلَمُ أنَّ
فى عالَمِ الحَيوانِ
حِيَلًا أُخرى كَثِيرة
تَحْمِى بِها الحَيواناتُ
نَفْسَها ضِدَّ أعدائِها..؟

هل سَمِعْتَ عَنِ النَّعامَة..؟
إنَّها طائِرٌ كَبيرٌ ضَخم..
سَرِيعٌ.. سَريع..

يَستَطِيعُ أن يَجْرِىَ بِسُـرْعَةِ ٦٥ كيلو مِترًا فى السَّاعة.. يَعْنِى يَستَطِيعُ أن يَسْبِقَ بعضَ السَّيارات..

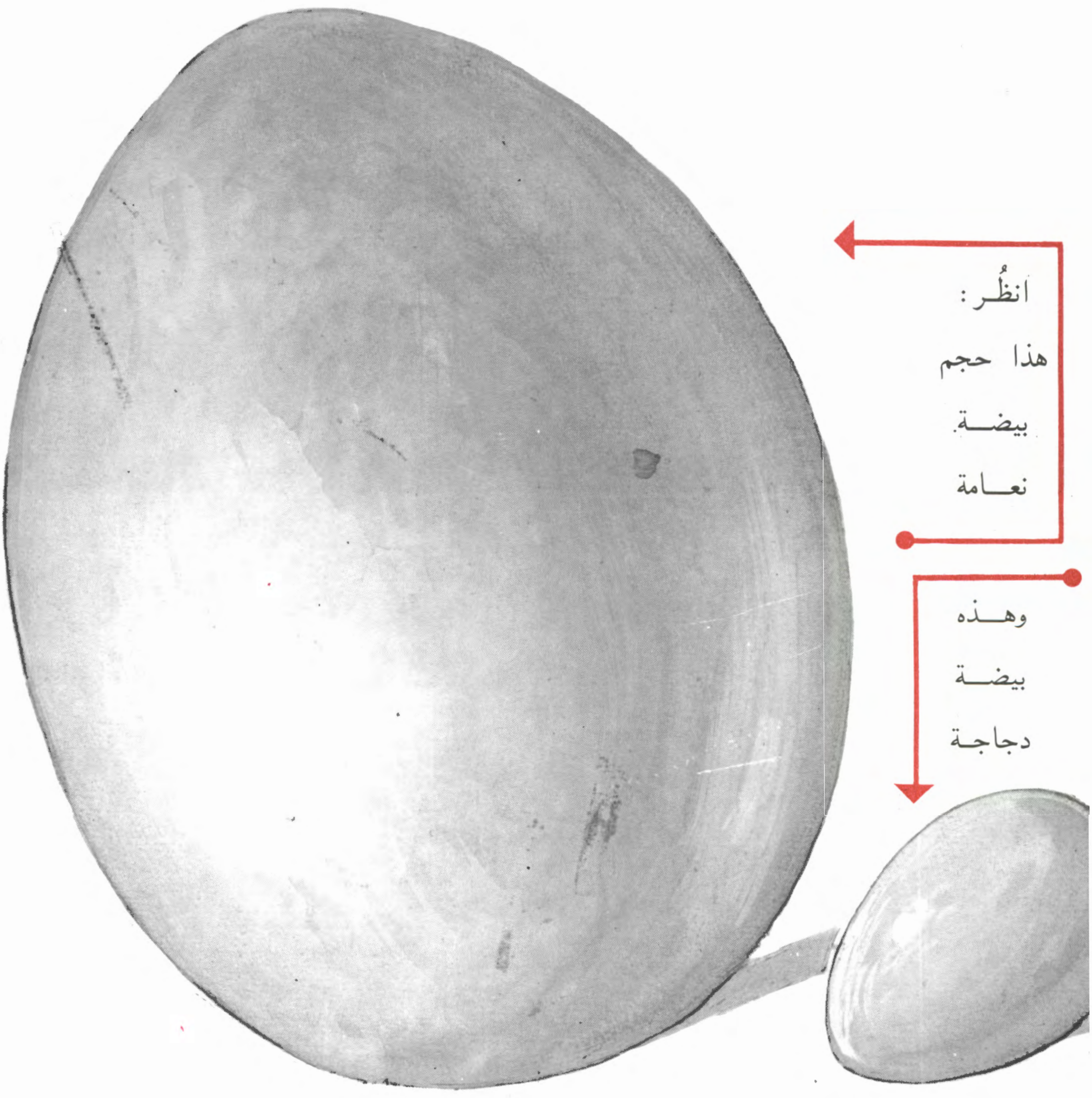
ولَهُ رِيشٌ جَميلٌ نَاعِمٌ.. يُضْـرَبُ بِهِ المَثَلُ..

فَيَـقُولُون:

مِثلُ رِيشِ النَّعام..

أو: هو نَائِمٌ على مِخَدَّةٍ من رِيشِ النَّعام.. ياسَلام..

النَّعامَةُ طائِرٌ.. ولكنَّهُ لايَستَطِيعُ أن يَطِير..
وَهُوَ يَبِيضُ.. مِثْلَ بَقِيَّةِ الطُّيورِ
وَيَرْقُدُ على البَيض..
وَلَهُ حِيلَةٌ عجيبة.. عِندَما يَرْقُدُ على البَيْض..





أُنظُـر..

هذا زَوجٌ مِنَ النَّعام..

ذَكَرٌ.. وَأُنْثَى.. أَبٌ.. وأُم..

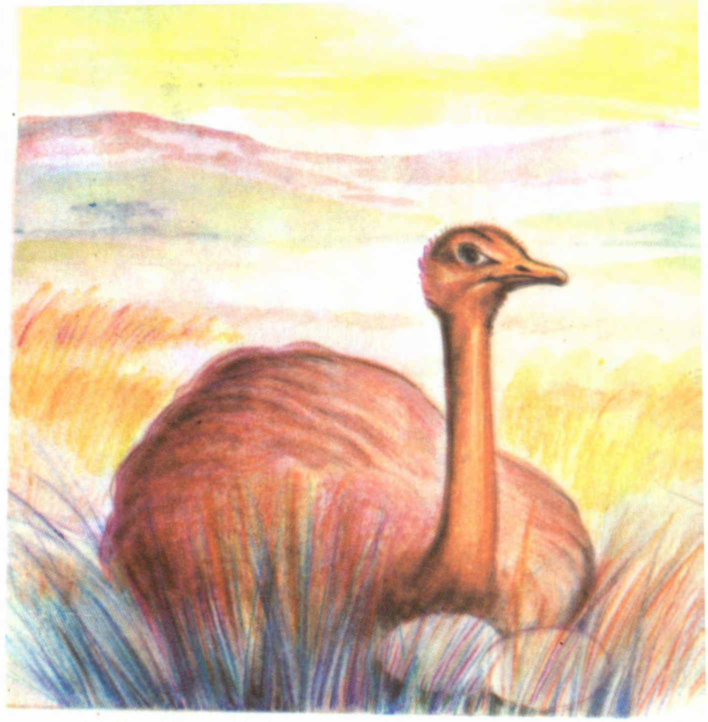
الأبُ.. رِيشُه أَسْوَد..

والأُمُّ.. ريشُها بُنِّيٌّ فاتِح..

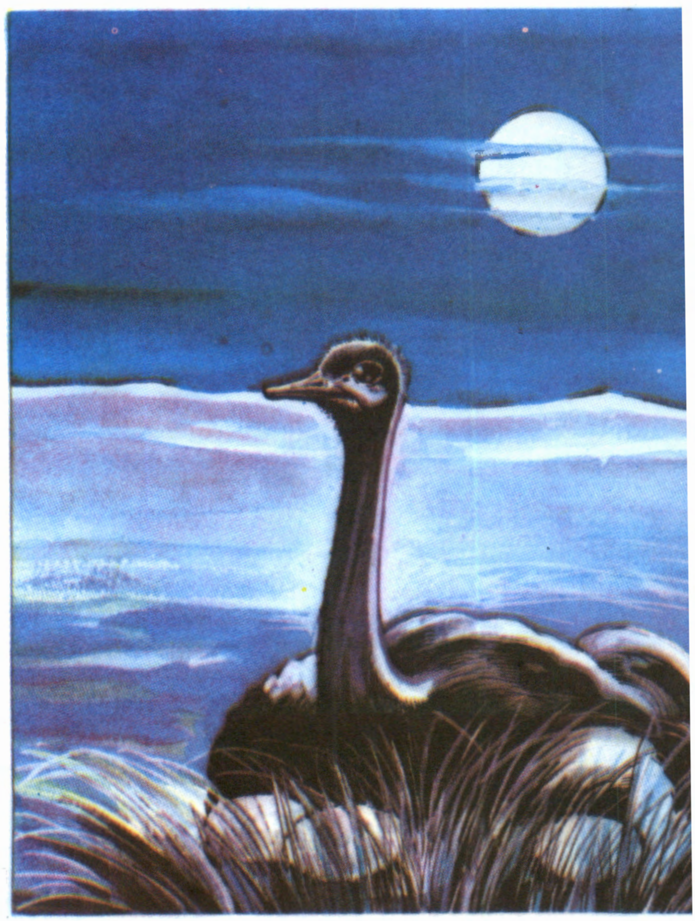
الأُمّ باضَت ٦ بَيْضات..

الأُمُّ والأبُ يتَعَاونَانِ فى الرُّقادِ على البَيضِ

ويتّفِقانِ على تَصَـرُّفٍ عجيب:



الأُمُّ.. لَونُها فَاتِح..
ولهذا تَرْقُدُ على البَيضِ
فى النَّهار..
فيكونُ لَونُها
قَرِيبًا من لَوْنِ الأرضِ
التى تَرْقُدُ عَلَيْها..
فلا تَظْهَرُ بِسُهولَةٍ
أمامَ الأعداء..



وَعِندَما يَأتِى اللَّيل..

تَقُومُ الأُمُّ
وَيَرْقُدُ الأبُ.. على البَيْض..

الأبُ لَونُهُ أَسود..
فَيَخْتَفِى فى الظَّلامِ
ولا يَراهُ الأَعداء..

مَنِ الذى عَلَّمَ النَّعامَةَ هذه الحِيلَة..؟ فَكِّر..

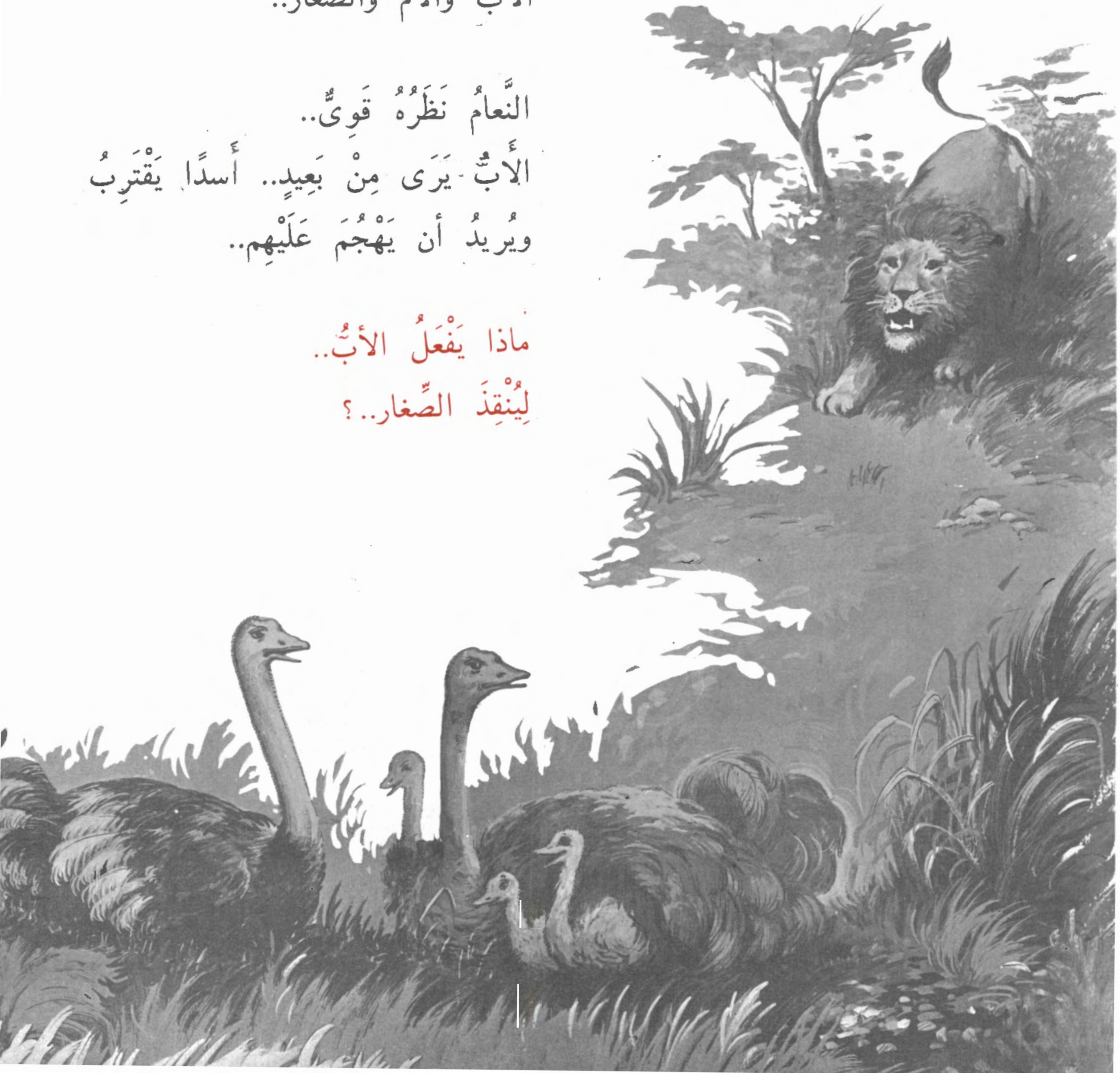
حيـــلةٌ
أُخــرَى
عَجِيبـــة

وأحيانًا
يَقُومُ ذَكَرُ النَّعامِ
بِحِيلَةٍ عَجيبةٍ تُنْقِذُ أبناءَهُ الصِّغارَ
مِنَ الأعداءِ الأقوياء:

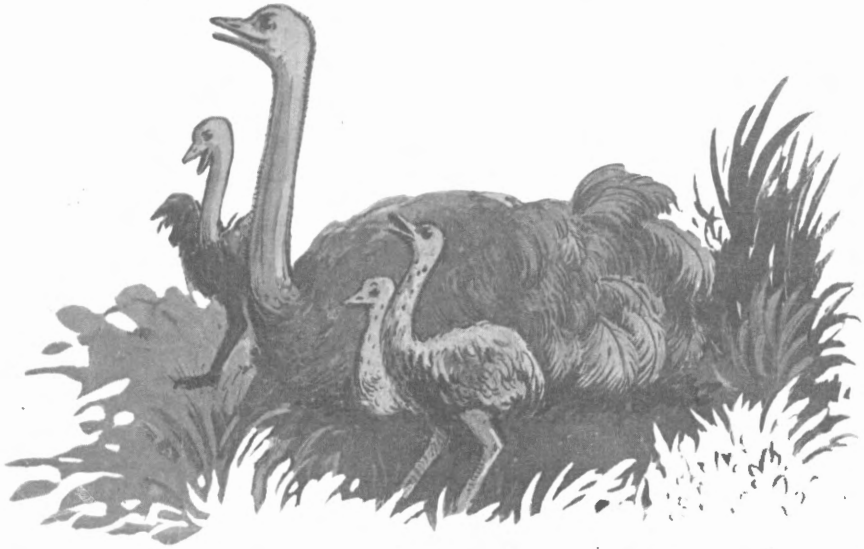
أُنظُـر..
هذهِ أُسرةٌ سَعيدةٌ مِنَ النَّعام..
الأبُّ والأمُّ والصِّغار..

النَّعامُ نَظَرُهُ قَوِيٌّ..
الأَبُّ يَرَى مِنْ بَعِيدٍ.. أسدًا يَقْتَرِبُ
ويُريدُ أن يَهْجُمَ عَلَيْهِم..

ماذا يَفْعَلُ الأبُ..
لِيُنْقِذَ الصِّغار..؟







الأب.. ذَكَرُ النَّعام..
يَتْرُكُ الأُمَّ والصِّغارَ
وَيَقْتَرِبُ مِنَ الأسدِ..
وَيتظاهَرُ بأنَّهُ مَجْرُوح..
ولا يَستَطِيعُ الجَرْىَ..

الأسدُ يَسِيرُ وراءَهُ..
لِيُمسِكَهُ.. وَيَأْكُلَه.. ولكنَّ ذَكَرَ النَّعامِ يَبْتَعِدُ.. قَلِيلاً.. قليلاً..
بَعيدًا عَنِ الأمِّ والصِّغار.. والأَسدُ وراءَهُ..

وَعِندَما يَطْمَئِنُّ ذَكَرُ النَّعامِ
إلى أنَّ الأسدَ قد ابْتَعَدَ مسافةً كَبيرةً عنِ الأُمِّ والصِّغار..
يَبْدَأُ فى الجَرْىِ بِسُرعةٍ.. فلا يَسْتَطِيعُ الأَسَدُ أن يَلْحَقَ بِه.

من الذى عَلَّمَ النَّعامَ هذا..؟





حيـلَة مُرْشِـد العَسـل

هذا الطّائِرُ الصَّغِيرُ الجَائِعُ
اسمُه (مُرْشِدُ العَسَل).

إنَّهُ يُحِبُّ شَمْعَ العَسَلِ.. وَيرقَاتِ النَّحْل.
وهُوَ يَقُومُ بِحيلَةٍ ذَكِيَّة
لكي تُساعِدَهُ الحيَواناتُ الكَبِيرةُ فى الحُصولِ على طَعامِه.
هُوَ يُسَاعِدُها.. وهِىَ تُساعِدُه.. كَيف..؟
عندَما يرى مُرشِدُ العَسَلِ.. حَيوانًا كَبِيرًا
مِنَ الحيَواناتِ التى تُحِبُّ العَسَل.. مِثْلَ الدُّب..
فإنّهُ يَقْتَرِبُ مِن هذا الحَيوانِ الكَبيرِ
وَيَعْمَلُ أَصواتًا مُعَيَّنَةً.. وَيَقُومُ بِحركاتٍ خاصّة..
ثُمَّ يَمْشِى.. فَيَمْشِى الحَيوانُ الكَبيرُ وراءَه..

تَعالَ لِنَمْشِى وَراءَهُما..
وَنَرى ما سَيَحْدُث..





وَصَلَ الطَّائِرُ والدُّبُّ إلى خَلِيَّةِ نَحْل..
الطَّائِرُ عَرَّفَ الدُّبَّ الطَّريقَ إلى الخَلِيّةِ
والدُّبُّ حَطَّمَ الخَلِيَّةَ وَبَعْثَرَ العَسَل.. لِيَأْكُل..
والطَّائِرُ أَكلَ مَعَهُ بَقايا الشَّمْعِ واليَرقَات
وَلِهَذا سَمُّوه: مُرْشِدَ العَسَل.

كُرةٌ من الشَّوك



وهذا الحَيوانُ الصَّغيرُ
اسمُه: القُنْفُذ.

وجِسْمُه كلُّه مُغَطىًّ بالشَّوْكِ الطَّويل.. القَوِيِّ.. الحَادِّ..
وَعِنْدَما يُهاجِمُهُ حيوانٌ قَوِيٌّ مِنْ أَعْدَائِه..
يَلُفُّ نَفْسَهُ.. وَيَخْتَفِي داخِلَ الأَشْواك..
فلا يَستَطِيعُ عدوُّهُ الاقتِرابَ مِنه..





هل فَكَّرت..؟

مَنِ الذى عَلَّمَ الطَّائِرَ ذَا المِنْقارِ الأحمرِ هذهِ الحِيلَة..؟

ومَنِ الذى عَلَّمَ النَّعامَ.. ومُرْشِدَ العَسلِ.. والقُنْفُذَ..

كُلَّ هذهِ الحِيَل..؟



إنَّه اللَّهُ الذى خَلقَ الإنسانَ. والحَيوانَ..

والطَّيْرَ.. والزَّرْعَ.. والشَّجَر..

وَعلَّمَ كُلَّ مَخلُوقٍ

كَيفَ يَعيشُ فى هذهِ الدُّنيا العَجِيبة..

الناشر : دار المعارف - ١١١٩ كورنيش النيل - القاهرة ج.م.ع.

رقم الإيداع		١٩٩٥/١٠٣٨٨
الترقيم الدولى	977 - 02 - 5137 - 2	ISBN

٧/٩٥/١٦٢

طبع بمطابع دار المعارف (ج.م.ع.)